

ذخائر العقبي

[127] فجعل ينكت بقضيب على ثناياه وقال إن كان لحسن الثغر فقلت في نفسي لاسوء نك.

لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل موضع قضيبك من فيه. خرجه ابن الضحاك. ذكر تقبيله صلى الله عليه وسلم زبيبة الحسين عن أبي طبيان قال والله إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفرج رجله يعني الحسين فيقبل زبيبته. خرجه ابن السري. ذكر شبههما بالنبي صلى الله عليه وسلم عن أنس قال لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي. خرجه البخاري والترمذي. وعنه قال كان الحسن بن علي من أشبههم وجهها بالنبي صلى الله عليه وسلم. وعنه قال الحسن من أشبه أهل بيته برسول الله صلى الله عليه وسلم. خرجهما ابن الضحاك. وعن عقبة بن الحرث قال رأيت أبا بكر حمل الحسن على رقبتة وهو يقول * بأبي شبيهه بالنبي ليس شبيهها بعلي * وهو يضحك. خرجه البخاري. وفي رواية خرجت مع أبي بكر رضي الله عنه من صلاة العصر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى يمشي إلى جانبه فمر الحسن يلعب مع الصبيان فاحتمله على رقبتة يعني أبا بكر وهو يقول الحديث. وعن أبي جحيفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه. خرجه ابن الضحاك. وعن عبد الله بن الزبير وقد دخل على قوم يتذكرون شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنا أخبركم بأشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي. خرجه الضحاك وأبو بكر الشافعي من رواية ابن غيلان. وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال الحسن أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر إلى الرأس والحسين أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان أسفل من ذلك. خرجه الترمذي وقال حسن غريب، وأبو حاتم. وهذا الحديث قاص على الحديثين جامع بينهما من غير أن يكون بينهما تضاد. وكان الحسن أبيض مشرباً بحمرة أدعج العينين سهل الخدين دقيق المسربة كث اللحية ذا وفرة كأن عنقه إبريق فضة عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير من أحسن الناس وجهها